المحاضرة الثانية

المؤسسة التربوية الجزائرية

- **أهداف المحاضرة:**
- يتعرف على المؤسسة التربوية الجزائرية من حيث:
- تنظيمها، واسسها، ومهامها وبعض خصائصها

يشكل التعليم محورا رئيسيا للنظام الجزائري، وتعتبر المدرسة فيه الخلية الأساسية للمنظومة التربوية الوطنية حيث تمثل الفضاء المفضل لإيصال المعارف والقيم ، ولذا فقد حدد التشريع كل ما يتعلق بهذه المؤسسة، من قوانين وتنظيمات، تحفظ وجودها ووظيفتها، وعلاقاتها،

وينتظم التعليم في الجزائر في عدة مستويات، هي :

- **التربية التحضيرية(5-6 -سنوات)** وهي المرحلة الأخيرة من التربية ما قبل المردسة التي تمتد من 3-6 سنوات
- **التعليم الأساسي :** الذي يمتد ل 9 سنوات، و يشمل التعليم الابتدائي الذي يدوم 5 سنوات من 6-10 سنوات، والتعليم المتوسط (4سنوات) من 11 – 14 سنة،
- **التعليم الثانوي العام والتكنولوجي** (3سنوات)، من 14-17 سنة. ويتوج بشهادة البكالوريا.

ويتفرع المسار التعليمي إلى تعليم جامعي، وتكوين مهني، ويضطلع بهذه المستويات، التربية الوطنية، والتعليم العالي، والتكوين المهني.

وبعد اكمال التعليم الثانوي، يتعين على التلاميذ إما اتباع تكوين مهني للحصول على الكفاءات الضرورية لبناء مسار مهني، او الالتحاق بالتعليم الجامعي، وللالتحاق بالتعليم الجامعي يجب الحصول على شهادة البكالوريا، ,Baccalauréat، حيث تم تطبيق نظام LMD في الجامعة الذي يتكون من ثلاث مستويات الليسانس أو البكالوريوس Bachelor (3سنوات) الماستر (2 سنوات) والدكتوراه (3 سنوات)، علما أن تخصصات الطب وطب الأسنان والصيدلة لا تزال تدرس بالأسلوب الكلاسيكي.

ويعتبر التعليم مجانيا لجميع الفتات، والزامي، من سن 6- 15 سنة، حيث يتعين على كل طفل جزائري الحصول على تعليم قاعدي بدءا من سن السادسة، ويبدأ الموسم الدراسي في سبتمبر وينتهي في جوان.

- **مبادئ المؤسسة التربوية الجزائرية:**
- **تلبية الطلب الاجتماعي:** حيث تتكفل الدولة من خلال الجامعات المحلية بتلبية الطلب الاجتماعي على التربية للاستجابة لحاجيات التنمية الوطنية.

- **الديمقراطية:** يتجسد هذا المبدأ في المادتين 10 و 11 من القانون التوجيهي للتربية حيث تضمن الدولة الحق في التعليم لكل جزائرية وجزائري بغض النظر عن الجنس أو الوضع الاجتماعي أو الجغرافي، وكذا بتعليمهم وبتكافؤ الفرص فيما يخص ظروف التمدرس ومواصلة الدراسة بعد التعليم الساسي.
- **الالزامية:** التعليم اجباري في المدرسة الجزائرية، على كل طفل بلغ 06 سنوات من العمر، كما حدد القانون عقوبات على كل من يخالف هذا المبدأ ، حيث تصل العقوبة إلى تسليط غرامات مالية من 5000 دينار إلى 50000 دينار على كل من يخالف هذا القانون.
- **المجانية:** التعليم مجاني في المؤسسة التربوية الجزائرية في كل المستويات، حيث تضمن الدولة هذا الحق، كما تقوم بدعمه خاصة ما تعلق بالتلاميذ المعوزين، من حيث تمكينهم من اعانات مالية خاصة فيما يتعلق بالمنح الدراسية، والكتب، والأدوات المدرسية، والتغذية و الإيواء والنقل، والصحة المدرسية.
- **الإدماج:** يتهم التعليم في الجزائر بالفئات الخاصة، حيث تقوم الدولة بتمكينهم من حقهم في التعليم، كما تقوم بتعبئة الموارد المتعلقة بذلك كالمستشفيات، حتى يتمكن الأطفال ذوي الأمراض المزمنة والاعاقات من التمتع بهذا الحق. كما يمس هذا المبدأ ايضا التلاميذ العائدين من بلدان خارج الوطن، أومن الجالية الجزائرية في البلدان الأجنبية حتى يحصلوا على حقهم في تعليم وطني، يتعلق بلغتهم وهويتهم .

- **وظائف المؤسسة التربوية الجزائرية :**

حددت المواد 04 و 05 و 06 من قانون التوجيهي للتربية (2008) وظائف المدرسة الجزائرية في وظائف كل من التعليم والتنشئة الاجتماعية والتأهيل،

- **وظيفة التعليم :**

تقوم ا لمدرسة في مجال **التعليم** بضمان تعليم ذي نوعية يكفل التفتح الكامل والمنسجم والمتوازن لشخصية التلاميذ بتمكينهم من اكتساب مستوى ثقافي عام، وكذا معارف نظرية وتطبيقية كافية قصد الاندماج في مجتمع المعرفة. ومن ثم يتعين على لمدرسة القيام على الخصوص بما يأتي :

- ضمان اكتساب التلاميذ معارف في مختلف مجالات المواد التعليمية وتحكمهم في أدوات المعرفة الفكرية وا لمنهجية . بما يسهّل عمليات التعلم والتحضير للحياة العملية .
- إثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي والأدبي والفني ، وتكييفها باستمرار مع التطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والمهنية .
- تنمية قدرات التلاميذ الذهنية والنفسية والبدنية ، وكذا قدرات التواصل لديهم واستعمال مختلف أشكال التعبير اللغوية منها والفنية والرمزية والجسمانية
- ضمان تكوين ثقافي في مجالات الفنون والآداب والتراث الثقافي ،

- تزويد التلاميذ بكفاءات ملائمة ومتينة ودائمة يمكن توظيفها بتبصر في وضعيات تواصل حقيقية وحل ا لمشاكل .بما يتيح للتلاميذ التعلم مدى الحياة والمساهمة فعليا في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وكذا التكيف مع المتغيرات.

-ضمان التحكم في اللغة العربية باعتبارها اللغة الوطنية والرسمية وأداة اكتساب المعرفة في مختلف ا لمستويات التعليمية ووسيلة التواصل الاجتماعي وأداة العمل والإنتاج الفكري

- ترقية وتوسيع تعليم اللغة الأمازيغية

- تمكين التلاميذ من التحكم في لغتين أجنبيتين على الأقل للتفتح على العالم باعتبار اللغات الأجنبية وسيلة للاطلاع على التوثيق والمبادلات مع الثقافات والحضارات الأجنبية

- إدماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في محيط التلميذ وفي أهداف التعليم وطرائقه والتأكد من قدرة التلاميذ على استخدامها بفعالية منذ السنوات الأولى للتمدرس

- منح جميع التلاميذ إمكانية ممارسة النشاطات الرياضية والثقافية والفنية والترفيهية والمشاركة في الحياة ا لمدرسية والجماعية.

- وظيفة التنشئة الاجتماعية :

تقوم المدرسة في مجال **التنشئة الاجتماعية** بالاتصال الوثيق مع الأسرة التي تعتبر امتدادا لها بتنشئة التلاميذ على احترام القيم الروحية والأخلاقية والمدنية للمجتمع الجزائري والقيم الإنسانية وكذا مراعاة قواعد الحياة في المجتمع. ومن ثمة يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يأتي :

- تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة بتلقينهم مبادئ العدالة والإنصاف وتساوي المواطن في الحقوق والواجبات والتسامح واحترام الغير والتضامن بالمواطن.

- منح تربية تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان وتنمية ثقافة ديمقراطية لدى التلاميذ بإكسابهم مبادئ النقاش والحوار وقبول رأي الأغلبية وبحملهم على نبذ التمييز والعنف وعلى تفضيل الحوار .

- توعية الأجيال الصاعدة بأهمية العمل باعتباره عاملا حاسما من أجل حياة كريمة ولائقة والحصول على الاستقلالية وباعتباره على الخصوص ثروة دائمة تكفل تعويض نفاد الموارد الطبيعية وتضمن تنمية دائمة للبلاد.

- إعداد التلاميذ بتلقينهم آداب الحياة الجماعية وجعلهم يدركون أن الحرية والمسؤولية متلازمتان

- تكوين مواطن قادرين على ا لمبادرة والإبداع والتكيف وتحمل المسؤولية في حياتهم الشخصية والمدنية والمهنية.

- **وظيفة التأهيل:**

تقوم المدرسة في مجال **التأهيل** بتلبية الحاجيات الأساسية للتلاميذ وذلك بتلقينهم المعارف والكفاءات الأساسية التي تمكنهم من :

- إعادة استثمار المعارف والمهارات المكتسبة وتوظيفها

- الالتحاق بتكوين عال أو مهني أو بمنصب شغل يتماشى وقدراتهم وطموحاتهم

- التكيف باستمرار مع تطور الحرف والمهن وكذا مع التغيرات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية

- الابتكار واتخاذ ا المبادرات.
- استئناف دراستهم أو الشروع في تكوين جديد بعد تخرجهم من النظام ال درسي وكذا الاستمرار في التعلم مدى الحياة بكل استقلالية.

- **بعض الإحصائيات المتعلقة بالتعليم في الجزائر:**

	التلاميذ		الأساتذة		عدد المؤسسات
المستوى	المجموع	إناث		إناث	
التحضيري	505.857	246.802	17.927	14.784	19.308
الابتدائي	4.669.417	2.237.716	187.921	153.632	
المتوسط	3.123.435	1.503.247	162.733	118.154	5.630
الثانوي	1.262.641	730.783	104.585	69.021	2.488
المجموع	**9.561.350**	**4.718.548**	**473.166**	**355.591**	**27.426**

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات (2019-2020) Office National des Statistiques

يتضح من الجدول ان نسبة 48.83 % من هم 48.78 % إناث، من التلاميذ يمثلون تلاميذ الابتدائي، بينما يمثل تلاميذ المتوسط ما نسبته % 32.66 من مجموع التلاميذ، منهم 47.92% إناث، بينما يمثل تلاميذ التعليم الثانوي ما نسبته 13.20 % من مجموع التلاميذ ، منهم 57.87 % إناث. حيث نلاحظ ارتفاع نسبة الاناث في التعليم الثانوي غلى نسبة طاغية في التعليم.

أما فيما يتعلق بالأساتذة فإن أساتذة التعليم الابتدائي يمثلون ما نسبته 39.71% من مجموع الأساتذة، بينما يمثل أساتذة المتوسط ما نسبته 34.39 % من مجموع الأساتذة، بينما يمثل أساتذة التعليم الثانوي ما نسبته 22.10 % من مجمل الأساتذة في كل الأطوار، وتشكل الاناث من مجموع الأساتذة ما نسبته 75.15 % في كل المستويات، حيث أن هذه النسبة تصل في التعليم الابتدائي إلى 91.29 % ، وفي التعليم المتوسط تصل إلى 72.60 % وتصل في مرحلة التعليم الثانوي إلى 65.99 % حيث نرى أن هذه النسبة تتناقص كلما ارتفعنا في المستوى التعليمي.

وللحصول على عدد التلاميذ لكل أستاذ، فيكفي ان نقسم عدد التلاميذ في طور من الأطوار على عدد الأساتذة فيه، ففي التعليم الابتدائي مثلا 25 تلميذا لكل أستاذ، وفي التعليم المتوسط، 19 وفي التعليم الثانوي12 وعلى المستوى الوطني وفي كل المستويات، يوجد أستاذ لكل 20 تلميذ، غير ان هذه النسب تخضع للعديد من الاعتبارات، خاصة ما يتعلق منها بالمنطقة الجغرافية (شمال، جنوب، شرق، غرب)، أو بنوع المنطقة (محلية/ ريفية).

وفيما يتعلق بالتسرب المدرسي فإن الاحصائيات تشير إلى ان أعداد المتسربين في التعليم الابتدائي يبلغ 101.304 تلميذ في السنة، ويبلغ في المتوسط151.879، بينا تبلغ خطورة التسرب في التعليم الابتدائي 94.271، بينما يكون ما مجموعه 408.172 تلميذ في خطر التسرب من التعليم المتوسط.